



Ali Abdullah Salem ♦ <sup>a</sup>

Prof. Dr. Idan H. Ibrahim <sup>a</sup>

a) Department of  
Fundamentals of Religion ,  
College of Islamic Sciences,  
Tikrit University, Iraq.

**KEY WORDS:**

Knowledge, God, at, Sheikh,  
Muhammad, Al-Amin, Al-  
Harari.

**ARTICLE HISTORY:**

Received: 29 / 8 /2023

Accepted: 13 / 9 / 2023

Available online:7 /3 /2024

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC  
SCIENCES ISLAMIC SCIENCES  
JOURNAL , TIKRIT  
UNIVERSITY. THIS IS AN  
OPEN ACCESS ARTICLE  
UNDER THE CC BY LICENSE  
<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



**Knowledge of God Almighty according to  
Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Harari (may  
God have mercy on him**

**ABSTRACT**

The first goal of all religion is to introduce Allah Almighty, as it is not right for a person to worship a Lord whom he does not truly know, and the Islamic sects differed regarding this knowledge. Some of them said: looking, and among them were those who said: the intention is to look, and among them were those who said: other than That, and Sheikh Al-Harari (may Allah have mercy on him) said: Knowledge of Allah cannot be attained except by Sharia law and that is through revelation, not by human machines of reason and otherwise, and that there is no life for souls except by knowledge of Allah Almighty.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

معرفة الله تعالى عند الشيخ محمد الامين الهري (رحمه الله)

علي عبدالله سالم<sup>a</sup>

ا.م.د عيدان هليل ابراهيم<sup>a</sup>

(a) قسم اصول الدين ، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت ، العراق.

#### الخلاصة:

إن أول مقصد للدين كله هو التعريف بالله سبحانه وتعالى، إذ لا يصح أن يعبد الانسان رباً لا يعرفه حق المعرفة، وإن الفرق الاسلامية قد اختلفوا في هذه المعرفة فمنهم من قال: النظر، ومنهم من قال: القصد إلى النظر، ومنهم من قال: غير ذلك، والشيخ الهري(رحمة الله) قال: إن معرفة الله لا تنال إلا بالشرع وذلك عن طريق الوحي لا بالآلات البشرية من العقل وغيرها، وإن لا حياة للارواح إلا بعرفة الله تعالى.

---

الكلمات الدالة: معرفة، الله ، عند، الشيخ، محمد، الامين، الهري.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسوله الأمين خاتم الانبياء والمرسلين، وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد.

إن علم العقيدة من اهم العلوم الشرعية وافضلها، كيف لا، وهو العلم الذي يعقد عليه القلب، ويتميز فيه الخلق بين مؤمن وكافر، والعقيدة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين الاسلامي وينبثق منه، وهي الايمان بالله ايماناً كاملاً، وكذلك الايمان بما يجب له من ربوبية والوهية وأسماء وصفات، والايمان بالملائكة والكتب والرسل، والايمان باليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وغيرها، ومتى صلحت العقيدة استقام امر الخلق جميعاً، وإن معرفة الله تعالى من أهم الواجبات التي على العبد معرفتها والعناية بها، حتى يتمكن من عبادة الله تعالى على معرفة ودرية، وإن أصل الاسلام هو معرفة الله تعالى، فان معرفة الله تعالى يجب أن تكون قبل أوامره ونواهيه.

### اهمية الموضوع:

- 1- بيان اهمية الالهيات ودورها على الفرد حيث يتمكن الفرد من معرفة الله وعباده وطاعته على درايه وعلم.
- 2- تكمن اهمية الدراسة في أنها تبحث جانب الالهيات في العقيدة الذي يتعلق بذات الله تعالى.
- 3- اهمية معرفة الله تعالى للعبد، حتى يتمكن من عباد الله على معرفة ودراية

### اسباب اختياري الموضوع:

- 1- ان مسائل الالهيات من اكثر المسائل التي وقع فيها الخلافات والاضطرابات.
- 2- ان هذه المسألة مثار فيها شبهات عديدة اثارها بعض الفرق فاردت ان ابينها.
- 3- احتياج كثير من الناس في زماننا الى معرفة هذه المسألة معرفة صحيحة حتى لا يقعوا في الانحرافات والشبهة.

### الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري والمطالعة عن دراسات سابقة لها صلة بالموضوع تبين للباحث إنه لا يوجد بحث في هذا الموضوع وانه لم يتناوله احد لا من قريب ولا من بعي.

### المنهج:

- 1- عزو الآيات الى سورها، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية التي وردت.
- 2- رجعت الى الكتب التي أُلْفِتْ في مجال العقيدة.
- 1- ترجمة الأعلام في الرسالة
- 2- نقل الأحاديث التي تخص المسألة، وعزوها الى مصادرها الصحيحة.

٣- نقل كلام بعض العلماء في المسألة.

وقد تم تقسيم العمل في هذا الموضوع الى مقدمة ومبحثان، موزعة عن النحو الاتي :

### خطة البحث:

اما خطة البحث فقد تضمنت بعد المقدمة مبحثين وكما يلي:

#### المبحث الاول: اول واجب على المكلف.

المطلب الاول: اقوال الفرق الاسلامية في اول واجب على المكلف.

المطلب الثاني اقوال الهرري (رحمه الله) في اول واجب على المكلف.

المبحث الثاني: طريق معرفة الله عند الفرق الاسلامية .

المطلب الاول: اقوال الفرق الاسلامية في معرفة الله تعالى.

المطلب الثاني: اقوال الهرري في معرفة الله تعالى.

\*\*\*\*\*

#### المبحث الاول: أول واجب على المكلف.

اختلفت الفرق الاسلامية في أول واجب على المكلف، فمنهم من قال النظر، ومنهم من قال القصد الى النظر، ومنهم من قال المعرفة، ومنهم من قال غير ذلك، ولهذا قد قسمت هذا المبحث الى المطالب الاتية:

#### المطلب الاول: أقول الفرق الاسلامية في أول واجب على المكلف.

١- المعتزلة<sup>(١)</sup>: قالوا: إن أول شيء أوجبه الله على الإنسان النظر المؤدى إلى معرفة الله تعالى لأنه تعالى لا يعرف ضرورة ولا بالمشاهدة، فيجب أن نعرف الله تعالى بالنظر والتفكر<sup>(٢)</sup>.  
وإن النظر من أول الواجبات التي لا ينفك عنها أحد من المكلفين، ولا الابتعاد عنها ما عدا غيرها من الواجبات التي يستطيع الانفكاك والابتعاد عنها<sup>(٣)</sup>.

(١) المعتزلة: ويسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، والعدلية، وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً، وقالوا: لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى، وسمو معتزلة لاعتزال رئيسهم واصل بن عطاء حلقه الحسن البصري، ويقولون ان صاحب الكبيرة ليس مؤمن مطلق الايمان ولا كافر مطلقاً، بل هو منزلة بين المنزلتين، ينظر: الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي ٤٣/١. والمعتزلة وأصولهم الخمسة، عواد بن عبدالله المعتق، مكتبة الرشد - الرياض، ط٢، ١٤١٦م - ١٩٩٥م، ص ١٥

(٢) ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، ٣٩ / ١.

(٣) ينظر: المجموع في المحيط بالتكليف، لقاضي القضاة ابو الحسن عبد الجبار بن احمد المعتزلي، المطبعة الكاثوليكية - بيروت، ١٩ / ١.

٢- الإشاعة : "ولهم بذلك ثلاثة أقوال، أولهما: ما قاله الإمام الأشعري<sup>(١)</sup> (رحمه الله) إنه المعرفة، وثانيهما: ما قاله أبو إسحاق الإسفرائيني<sup>(٢)</sup> (رحمه الله) إنه النظر الموصل للمعرفة، وثالثهما: ما قاله القاضي الباقلاني<sup>(٣)</sup> (رحمه الله) إنه أول النظر"<sup>(٤)</sup>.  
 وإن أول واجب على المكلف هي معرفة الله سبحانه وتعالى ومعرفة وجوب وجوده ومعرفة وحدانيته وصنعه للعالم ومعرفة صفاته وسائر أحكام ألوهيته<sup>(٥)</sup>.  
 وقال الامام الرازي<sup>(٦)</sup> - رحمه الله - : ( انهم إختلفوا في أول واجب على المكلف، فمنهم من قال: المعرفة، ومنهم من قال: النظر المفيد للمعرفة، ومنهم من قال: القصد إلى هذا النظر وهذا خلاف لفظي، لأنه إن كان المراد منه أول الواجبات المقصودة بالقصد الأول، فلا شك أنه هو المعرفة عند من

- 
- (١) الإمام الأشعري: علي بن إسماعيل، ابن أبي بشر الأشعري، أبو الحسن الأشعري، إمام المتكلمين، والقائم بنصرة مذهب السنة، وصاحب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم، وإليه تنسب الطائفة الأشعرية، وهو بصري، انتقل إلى بغداد، توفي ببغداد سنة (ت ٣٢٤هـ). ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط ١، ١٩٩٢م، ٢ / ٦٠٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ٣ / ٢٨٤ - ٢٨٥.
- (٢) الإسفرائيني: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرائيني، الأصولي الشافعي، الملقب ركن الدين، أحد المجتهدين في عصره، سمع من: أبي بكر الأسماعيلي، ومحمد بن عبد الله الشافعي، حدث عن: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم الشيري، وأبو الطيب الطبري، من تصانيفه: جامع الخلي في أصول الدين، والرد على الملحدين، توفي سنة (٤١٨هـ). ينظر سير اعلام النبلاء، ١٧ / ٣٥٣-٣٥٤.
- (٣) الباقلاني: القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القسم، المعروف بالباقلاني البصري، المتكلم المشهور؛ كان على مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري، وكان في علمه أوجد زمانه، وانتهت إليه الرياسة في مذهبه، ولد بالبصرة وسكن بغداد، توفي ببغداد سنة (ت ٤٠٣هـ). ينظر: وفيات الأعيان، ٤ / ٢٦٩ - ٢٧٠.
- (٤) تحفة المرید شرح جوهره التوحی، للعلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم حسن اللقائي، ضبطه وصححه عبدالله محمد الخلي، دار الكتب العلمية. لبنان، ط ٢، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ، ١ / ٤٧.
- (٥) ينظر: عقيدة الإشاعة، حسان بن إبراهيم الرديعي، دار التوحيد للنشر - الرياض، ط ٤، ١١٤٣ هـ - ٢٠١٣م، ١ / ٧٠.
- (٦) الرازي: فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي العلامة، القرشي البكري، التيمي، الطبرستاني، الأصل ثم الرازي، سلطان المتكلمين في زمانه ابن خطيبها المفسر المتكلم إمام وقته في العلوم العقلية وأحد الأئمة في علوم الشريعة وصاحب المصنفات المشهورة ( مفاتيح الغيب، وكتاب المحصول)، من تلامذة البغوي وكمال السمناني وعلى المجد الجبلي، توفي بهرة سنة (ت ٦٠٦هـ). ينظر: طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ، ٦٥ / ٢.

يجعلها مقدورة، والنظر عند من لا يجعل العلم مقدوراً، وإن كان المراد أول الواجبات كيف كانت فلا شك أنه القصد<sup>(١)</sup>.

٣- الماتريدي<sup>(٢)</sup>: من خلال كتب الماتريديّة إن أول واجب على المكلف هو النظر ليس لمن يُنكر النّظر على دفعه دليل سوى النّظر فدلّ ذلك على لزوم النّظر بما به دفعه مع ما لا بُد من معرفة ما في الخلق من الحكمة إذ لا يجوز فعل مثله عبثاً وما فيه من الدلالة على من أنشأه أو على كونه بنفسه أو حدث أو قدم وكل ذلك مما لا سبيل إلى العلم به إلا بالنظر على أن البشر خص بملك تدبير الخلائق والمحنة فيها وطلب الأصلاح لهم في العقول واختيار المحاسن في ذلك واتقاء مضادة ذلك ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلا باستعمال العقول بالنظر في الأشياء، وأن محاسن الأشياء ومساوئها وما قبح من الأفعال وما حسن منها فإنما نهاية العلم بعد وفوق الحواس عليها وورود الأخبار فيها إذا أُريد تقرير كل جهة من ذلك في العقول والكشف عن وجوه ما لا سبيل إلى ذلك إلا بالتأمل والنظر فيها<sup>(٣)</sup>.

وقال الإمام الماتريدي<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - ( ثم النظر في رفع السماوات والتفكر في خلقها بغير عمد ترونها والنظر والاعتبار في نصب الجبال وسطح الأرض وخلق الإبل، مما يوجب القول بالبعث، وإلى إثبات الرسالة، ويدعو إلى وحدانية الله تعالى، ، وذلك أن الذي كان يحملهم على إنكار البعث هو أنهم كانوا يقدرون الأشياء بقوى أنفسهم؛ فكانوا يظنون أن القوة لا تبلغ هذا؛ إذ إن إحياء الموتى خارج عن وسعهم، فلو نظروا، وتفكروا في خلق السماوات والأرض، لعلموا أن قوة الله غير مقدرة بقوى الخلق، وذلك أن السماوات خلقت ورفعت في الهواء بغير عمد، وأقرت كذلك، لا تتحدر عن موضعها، ولا تتصعد، ولو

(١) محصل أفكر المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الحطّيب الرازي، راجعه وقدم له طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، ١/ ٤٧.

(٢) الماتريديّة: فرقة كلامية، تنسب إلى أبي منصور الماتريدي، قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجة خصومها، من المعتزلة والجهمية وغيرهم، لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠ هـ، ١/ ٩٥.

(٣) ينظر: التوحيد، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية - الإسكندرية، ١/ ١٠.

(٤) الماتريدي: هو أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي، نسبة إلى ماتريد وهي محلة قرب سمرقند فيما وراء النهر، اطلق عليه إمام المهدي وإمام المتكلمين، وله مؤلفات كثيرة ومن أشهرها: تأويلات أهل السنة أو تأويلات القرآن، وكتاب التوحيد، توفي عام (٣٣٣هـ). ودفن بسمرقند. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ١/ ٩٥-٩٦.

أراد أحد أن يقر في الهواء ريشة حتى لا تسقط ولا تتصعد لم يقدر عليه؛ فيكون في ذلك تنبيه أن قدرته قدرة ذاتية ليست بمستفادة (١).

٤- أهل الحديث والاثار: قال الإمام ابن القيم (٢) - رحمه الله - (الصحيح في أن أول واجب على المكلف: شهادة أن لا إله إلا الله، لا النظر، ولا القصد إلى النظر، ولا الشك، كما هي أقوال لأرباب الكلام المذموم، فإن التوحيد هو أول ما يدخل به في الإسلام، وأخر ما يخرج به من الدنيا، كما قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) (٣)، فهو أول واجب، وآخر واجب، فالتوحيد: أول الأمر وآخره) (٤).

وان أول واجب على المكلف مبنية على فطرية المعرفة، وأن الإنسان مفطور وهو توحيد العبادة، يعني توحيد الألوهية: وهو إفراد الله عز وجل بالعبادة، فهو أول واجب على المكلف، لأن إثبات وجود الله عز وجل متحقق في الفطرة، وايضاً ربوبيته سبحانه ثابتة في الفطرة، فلا يبقى إلا إثبات إفراده سبحانه وتعالى بالألوهية والعبادة، ويدل على ذلك كثير من النصوص، منها: قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ (٥) فهذه الآية أول ما أمر به هو توحيد العبادة، ولا اله إلا الله هي توحيد العبادة (٦).

(١) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ١٠ / ٥١٢.

(٢) ابن القيم: شمس الدين ابو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز الزرعي الشمس ابن قيم الجوزية الحنبلي العلامة، من الأئمة الكبار في التفسير والحديث والفروع والأصليين والعربية، وهو فقيه ومحدث، ومفسر، واصولي، ومتكلم، ونحوي، مجتهد، له عدة مصنفات منها: زاد المعاد، مفتاح دار السعادة، تهذيب سنن أبي داود، إعلام الموقعين عن رب العالمين، توفي في رجب سنة (٥١١هـ). ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، ١ / ٦٢-٦٣.

(٣) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب الجنائز، باب في التلقين، ج ٣ / ١٩٠، برقم (٣١١٦) والحديث صحيح.

(٤) ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٥١١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ٣ / ٤١٢.

(٥) سورة محمد: الآية ١٩.

(٦) ينظر: تأصيل علم العقيدة، عبد الرحيم بن صمايل العلياني السلمي، ١ / ١٦.

**المطلب الثاني: قول الهري في أول واجب على المكلف**

قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (١)

قال الهري - رحمه الله - ( أي إن أول الواجب على المكلف أن يعلم أنه لا إله إلا الله، وحده لا شريك له) (٢).

وبذلك يوافق الهري - رحمه الله - قول أهل الحديث وال

**المبحث الثاني: طريق معرفة الله عند الفرق الإسلامية.**

لما كانت معرفة الله - تعالى - أعلى العلوم وأرفعها؛ فلا شك أن تكون هي قوام الدين وعماده التي تقوم عليه سائر المعارف الأخرى، أي أن سائر أجزاء المنظومة المعرفية والعقدية قائمة على معرفته سبحانه (٣)، حيث تعد معرفة وجوده - تعالى - من أهم البحوث في المعرفة الدينية (٤)، وإن علماء الكلام الكلام اتفقوا جميعهم على أن النظر هو الطريق الموصول الى المعرفة، لكن اختلفوا بينهم في طريق ثبوت هذه المعرفة، وهل هو واجب بالشرع أم بالعقل (٥).

**المطلب الأول: أقوال الفرق الإسلامية في معرفة الله تعالى**

١- الإشاعة: قال الإمام الجويني (٦) - رحمه الله -: (أول ما يجب على العاقل البالغ باستكمال سن البلوغ أو الحلم شرعاً، القصد إلى النظر الصحيح المفضي إلى العلم بحدث العالم، والنظر في اصطلاح الموحدين هو الفكر الذي يطلب به من قام به علماً أو غلبه ظن) (٧).

وقال القاضي الباقلاني - رحمه الله - في الانصاف: (ان اول ما فرضه الله تعالى على جميع عباده هي النظر في آياته سبحانه، والاعتبار بمقدراته، والاستدلال عليه بآثار قدرته وشواهد ربوبيته، لأنه سبحانه

(١) سورة طه، الآية : ١٤.

(٢) تفسير حدائق الروح والريحان، ١٧/٢٦٤.

(٣) معرفة الله .. الضرورة والآثار والموانع، صفاء الخزرجي، الدليل، ٢٠١٨، المجلد ١، العدد ٤، ص ٩٣.

(٤) معرفة الخالق بين الإمكان العقلي والعجز البشري، صفاء الدين الخزرجي، الدليل، ٢٠١٨، المجلد ١، العدد ٣، ص ١٩-٢٠.

(٥) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، ابو منصور الماتريدي (٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ١/١٧٦.

(٦) الجويني: هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن حيوية أبو المعالي، الجويني، هو شيخ الإسلام وإمام الحرمين، الحرمين، الأصولي المتكلم البليغ الفصيح الأديب، خرج إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين، وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب، فلهذا قيل له إمام الحرمين، له مؤلفات كثيرة منها: الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد، توفي سنة (٤٧٨هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)،

تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ، ٥/١٦٥.

ووفيات الاعيان، ٣/١٦٧-١٦٨.

(٧) الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد، لامام الحرمين الجويني، حققه وعلق عليه وقدم له وفهرسه: الدكتور الدكتور محمد يوسف موسى والمدرس في الازهر علي عبدالمنعم عبد الحميد، مكتبة الخانجي ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م، ٣/١.

غير معلوم بالاضطرار، ولا مشاهد بالحواس، وإنما يعلم وجوده وكونه على ما تقتضيه أفعاله بالأدلة القاهرة، والبراهين الباهرة<sup>(١)</sup>.

والأشاعرة يرون أن معرفة الله تعالى تكون واجبة على الإنسان المكلف، وأن الشرع من كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم هو الطريق لوجوب هذه المعرفة، ويذهبون إلى أن الواجبات ثابتة بالسمع، فالحسن هو ما حسنه الشرع، والقبيح ما قبحه الشرع، والعقل لا يحسن ولا يقبح ولا يقتضي ولا يوجب<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام الغزالي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - (ندعي أنه لو لم يرد الشرع لما كان يجب على العباد معرفة الله تعالى تعالى وشكر نعمته، خلافا للمعتزلة، حيث قالوا إن العقل بمجرد موجب، وبرهانه أن نقول: العقل يوجب النظر وطلب المعرفة لفائدة مرتبة عليه أو مع الاعتراف بأن وجوده وعدمه: في حق الفوائد عاجلا وأجلا بمثابة واحدة)<sup>(٤)</sup>

وإن أول ما يجب على البالغ العاقل باستكمال سن البلوغ، أو الحلم شرعاً هو القصد إلى النظر الصحيح الذي يفضي إلى العلم بحدث العالم، والنظر في اصطلاح الموحدين هو الفكر الذي يطلب به من قام به علماً أو غلبه ظن<sup>(٥)</sup>.

٢- المعتزلة: ذهب المعتزلة إلى أن معرفة الله ليست من المعارف الضرورية، ولا تكون إلا بالاستدلال، ومن هنا كان النظر في الطرق المؤدية إلى معرفة الله واجباً، وذهبوا إلى أن معرفة الله تعالى لا تتال إلا عن طريق العقل فقط، وأن الدلالة أربع: حجية العقل، والكتاب، والسنة، والإجماع، وأن معرفة الله تعالى لا تتال إلا بطريق العقل فقط، وذلك لأن ما عداها فرع على معرفة الله تعالى بتوحيده وعدله، فلوا استدلتنا بشيء منها على الله والحال هذه كنا مستدلين بالفرع على الاصل، وهو لا يجوز، وإن الكتاب إنما تثبت حجتيه متى يثبت إنه كلام عدل حكيم لا يكذب ولا يجوز عليه الكذب، وذلك فرع على معرفة

(١) الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، لإمام المتكلمين القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلائي البصري، تحقيق وتعليق وتقديم المحقق الحجة الإمام محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، ط ٢، ١٢٩٦. ١٣٧١هـ، ٢١/١.

(٢) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ١/١٧٦-١٧٧.

(٣) الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي الشيخ، الإمام، البحر، حجة الإسلام، صاحب التصانيف والذكاء المفرط، قدم بغداد بعد الثمانين وأربع مائة، وسنه نحو الثلاثين، وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام والحكمة، له مصنفات كثيرة منها (أحياء علوم الدين) و (الاقتصاد في الاعتقاد)، توفي سنة (٥٠٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٣٢٣-٣٢٢/١٩

(٤) الإقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ص ١٠١ - ١٠٢.

(٥) ينظر: الارشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، ٣/١.

الله تعالى بتوحيده وعدله، وأما السنة فهي تكون حجة متى ثبت أنها سنة رسول عدل حكيم، والإجماع كذلك إما يستند إلى الكتاب في حجيتها، أو إلى السنة وهما فرعان على معرفة الله تعالى<sup>(١)</sup>. وقال القاضي المعتزلي عبد الجبار<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - (إن سئل سائل فقال: ما أول ما أوجب الله عليه، فقل: النظر المؤدي إلى معرفة الله تعالى لأنه تعالى لا يعرف ضرورة، ولا بالمشاهدة، فيجب أن نعرف بالتفكير والنظر)<sup>(٣)</sup>.

٣- الماتريدية: يذهب الماتريدية إلى أن معرفة الله تعالى واجبة شرعاً، لكن يرون أن العقل آلة لوجوب هذه المعرفة، والله تعالى هو الموجب، وكذلك يرون أيضاً أن العقل ليس مُوجِباً بذاته ولكنه سبب لوجوب، وأن معرفة الله تعالى واجبة على الصبي، فإن الله تعالى قد فطر الناس على الفطرة التي يعرفون بها وحدانيته وربوبيته بعقول مركبة فيهم، ويذهب إلى أن العقل هو أساس المعرفة ويعاونه السمع في ذلك، وقد يسر الله سبحانه السبيل إلى الوصول إلى الدين، ومعرفة الله تعالى إنما هي عن طريق العقل والسمع، والعقل هو المختص بمعرفة الله تعالى، والسمع مختص بمعرفة الشرائع والعبادات<sup>(٤)</sup>.

قال الامام الماتريدي - رحمه الله - (: إن حقيقة الحجة إنما هي في العبادات والشرائع التي سبيل في معرفتها الرسل، أما معرفة الله تعالى فإن سبيل لزومها العقل، فلا يكون لهم على الله حجة في ذلك؛ لأن الله تعالى خلق في كل واحد من هذه الدلائل ما لو تأمل وتفكر لدلته على وجود الله وحدانيته وربوبيته، وإن والله تعالى إنما بعث الرسل ليقطع بهم الاحتجاج)<sup>(٥)</sup>.

٤- أهل الحديث والأثر: "يفهم من ذلك إن أدله معرفة الله تعالى تكون فطرية عند الانسان وإن العقل والنظر يكون مسانداً لها كما دل على ذلك كثيراً من الأدلة منها، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ

(١) ينظر: شرح الاصول الخمسة، القاضي عبد الجبار بن احمد، تعليق: الامام احمد بن الحسين بن ابي هاشم، حققه وقدم له: الدكتور عبد الكريم عثمان، مكتبة وهب، ط٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ١/ ٨٩.٨٨.

(٢) القاضي عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل الهمداني، العلامة، المتكلم، شيخ المعتزلة، أبو الحسن الهمداني، من كبار الشافعية، صاحب التصانيف منها: (شرح الاصول الخمسة للمعتزلة، ومتشابهة القرآن)، سمع من: علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ومن عبد الله بن جعفر بن فارس بأصبهان، وحدث عنه: أبو القاسم التنوخي، والحسن بن علي الصيمري الفقيه، وأبو يوسف عبد السلام القزويني، (ت ٤١٥هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ١٧/ ٢٤٤.

(٣) شرح الاصول الخمسة، ٣٩/١.

(٤) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، ١/ ١٧٦.

(٥) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، ١/ ١٧٦.

حَنِيفًا فِطَرَتُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَنِينُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ (١)

فَسَدِّدْ وَجْهَكَ وَاسْتَمِرَّ عَلَى الَّذِي شَرَعَهُ اللَّهُ لَكَ، مِنَ الْحَنِيفِيَّةِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هَدَاكَ اللَّهُ لَهَا، وَكَمَّلَهَا لَكَ غَايَةَ الْكَمَالِ، وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ لَا زِمَ فِطْرَتِكَ السَّلِيمَةَ، الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ تَعَالَى فَطَرَ خَلْقَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَأَنْتَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ " (٢).

وإننا لا ننكر النظر قدر ما ورد به الكتاب والسنة، لأنه ينال المؤمن به زيادة اليقين وتلج الصدر وسكون القلب وإنما أنكرنا طريقة أهل الكلام فيما أسسوه، فإنهم قالوا أول ما يجب على الإنسان النظر المؤدي إلى معرفة الله تعالى (٣).

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ طُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾ (٤)

قال الإمام ابن حجر (٥) - رحمه الله -: (واشهر الأقوال إن المراد بالفطرة الاسلام) (٦).

وأن الفطرة في الإنسان هي خلقته بكيفية معينة، تتطوي على مجموعة من الميول والمعارف، وهذه الميول والمعارف ركبت وركزت في أعماق الإنسان، بمقتضى خلقته، فتكون الفطرة هي مقتضى الخلق، والأمور الفطرية، هي ما تقتضيه خلقه الإنسان، بما هو إنسان، لو خلي وطبعه، فالمقصود من ((فطرة الله)) التي

(١) سورة الروم، الآية: ٣٠.

(٢) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢٠١٤ هـ - ١٩٩٩ م، ٦/٣١٣.

(٣) ينظر: الانتصار لأصحاب الحديث، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩ هـ)، تحقيق: محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، مكتبة أضواء المنار - السعودية، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ١/٦٠-٦١.

(٤) سورة الاعراف، الآية: ١٧٢.

(٥) ابن حجر: هو شيخ الاسلام احمد بن علي بن حجر العسقلاني، ولد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة ونشأ بها يتيماً، فحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين، شارح كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري الذي يعد أشهرها، ومختصر التبريزي، والعمدة، وألفية ابن العراقي، والحاوي الصغير، ومختصر ابن الحاجب الأصلي، والملحة وغيرها، توفي بالقاهرة سنة (٨٥٢ هـ). ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، ٣٦/٢. ٣٨. والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ) دار المعرفة - بيروت، ١/٨٧.

(٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ٣/٢٤٨.

فطر الناس عليها هو الحال، أو الكيفية التي خلق الناس وهم متصفون بها، والتي تعد من لوازم وجودهم، ولذلك تخمرت طينتهم بها في أصل الخلق، وهي من الألفاظ التي خص الله تعالى بها الإنسان، من بين جميع المخلوقات، إذ أن الموجودات الأخرى - غير الإنسان - أما أنها لا تملك مثل هذه الفطرة المذكورة، وأما إن لها حظاً ضئيلاً منها، ويمكن الخروج من هذه الأقوال بأن الفطرة هي: الخلقة المهيئة في الإنسان لقبول الخير والتوحيد (١).

### المطلب الثاني: اقوال الهري - رحمه الله - في معرفة الله تعالى

١- قال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ (٩٨) وقال تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ (٤٤) (٢)

قال الهري - رحمه الله - حيث نقل عن الإمام السهيلي (٤) - رحمه الله - فقال : ( والحكمة في اقتران الحمد بالتسبيح، أن معرفة الله سبحانه تنقسم على قسمين: معرفة ذاته، ومعرفة أسمائه وصفاته، ولا سبيل إلى إثبات أحد القسمين دون الآخر، وإثبات وجود الذات من مقتضى العقل وإثبات الأسماء والصفات من مقتضى الشرع، فبالعقل عُرف المسمى، وبالشرع عُرفت الأسماء، ولا يتصور في العقل إثبات الذات إلا مع نفي سمات الحدوث عنها، وذلك هو التسبيح، ومقتضى العقل مقدم على مقتضى الشرع، وإنما جاء الشرع المنقول بعد حصول النظر والعقول، فنبه العقول على النظر، فعرفت ثم علمها ما لم تكن تعلم من الأسماء، فانضاف لها التسبيح والحمد والثناء، فما أمرنا بتسبيحه إلا بحمده (٥). وقال - رحمه الله - في الأسئلة المقحمة: (فإن قلت: هذا دليل على أن معرفة الله ضرورية، ولا تجب بالسمع الضروريات؛ لأنه تعالى أخبر عن الكفار، أنهم كانوا يقرون بوحداية الله قبل ورود السمع، قلت: إنهم يقولون ذلك تقليداً لا دليلاً، وضرورة، ومعلوم أن في الناس من أهل الإلحاد من ينكر الصانع، ولو كان ضرورياً لما اختلف فيه اثنان، انتهى) (٦).

(١) أثر الفطرة الإنسانية في معرفة الله، مؤيد محمود حسن، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠١٣، المجلد ١، العدد ٧، ص ٤١٢.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩٨.

(٣) سورة الاسراء، الآية: ٤٤.

(٤) السهيلي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، حافظ، عالم باللغة والسير، ضير، ولد في مالقة، وعمي وعمره ١٧ سنة، ونبغ، فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمه، فأقام يصنف كتبه، ونسبه إلى سهيل من قرى مالقة، من مؤلفاته: الروض الانف في شرح السيرة النبوية، والتعريف والإعلام في ما أبهم في القرآن من الأسماء والإعلام، والإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين، توفي سنة (٥٨١هـ). ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين

ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٣ / ٣١٣

(٥) تفسير حدائق الروح والريحان، ٣٢ / ٤٠٩.

(٦) تفسير حدائق الروح والريحان، ٢٦ / ٣١٧ - ٣١٨.

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ عَالِمُ غَيْبَاتِكُمْ فَنَنْتَظِرُ تَوَفَّاكُم ۗ ﴾ (١)

قال - رحمه الله - : (إن الله سبحانه وتعالى لما قدم الكلام على تقرير التوحيد وتقرير النبوة أردفه بذكر الدلائل الدالة على كمال قدرته وعلمه وحكمته تنبيهاً بذلك على أن المقصود الأعظم هو معرفة الله سبحانه وتعالى بجميع صفاته وأفعاله، وأنه مبدع الأشياء وخالقها، ومن كان كذلك كان هو المستحق للعبادة، لا هذه الأصنام التي كانوا يعبدونها، وتعريفاً منه خطأ ما كانوا عليه من الإشراك الذي كانوا عليه) (٢).

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ۗ ﴾ (٣).

قال - رحمه الله - : ( ولأن به تحصل حياة الأرواح والعقول، إذ به تحصل معرفة الله، وملائكته، وكتبه، واليوم الآخر، ولا حياة للأرواح إلا بمثل هذه المارف) (٤).

٤- قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ۗ ﴾ (٥)

قال - رحمه الله - : (قال القاضي أبو يعلى (٦): وفي هذا دليل على أن معرفة الله لا تجب عقلاً، وإنما تجب بالشرع، وهو بعثة الرسل، وأنه لو مات الإنسان قبل ذلك لم يقطع عليه بالنار) (٧).

٥- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ۗ ﴾ (٨)

وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ (٨)

(١) سورة الانعام، الآية: ٩٥.

(٢) تفسير حدائق الروح والريحان، ٨ / ٤٩٠.

(٣) سورة النحل، الآية: ٢.

(٤) تفسير حدائق الروح والريحان، ١٦ / ٢١١.

(٥) سورة الاسراء، الآية: ١٥.

(٦) أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي، ابن الفراء، صاحب التعليقة الكبرى، والتصانيف المفيدة في المذهب، الإمام، العلامة، شيخ الحنابلة، وسمع من: علي بن عمر الحربي، وإسماعيل بن سويد، وأبا القاسم بن حبابة، وحدث عنه: الخطيب، وأبو الخطاب الكلوزاني، وأبو الوفاء بن عقيل، من مؤلفاته: أحكام القرآن مسائل الإيمان، المعتمد، توفي سنة (٤٥٨هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء، ١٨ / ٨٩ - ٩١.

(٧) تفسير حدائق الروح والريحان، ١٦ / ٤٠.

(٨) سورة فصلت: الآية ٦.

قال - رحمه الله - : ( وفي الآية إشارة إلى أن البشر كلهم متساوون في البشرية، مسدود دونهم باب المعرفة؛ أي: معرفة الله بالوحدانية بالآلات البشرية من العقل وغيره، وإنما فتح هذا الباب على قلوب الأنبياء بالوحي، وعلى قلوب المؤمنين بالتبليغ والإلهام )<sup>(١)</sup>.  
وبذلك يوافق الهرري - رحمه الله - قول أهل الحديث والأثر.

### الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين.

بعد الخوض في غمار معرفة الله تعالى عند الهرري (رحمه الله) خرجت بجملة من النتائج من أهمها:  
١- أن وجود الله تعالى أمر فطري موجود في فطرة الإنسان، وأن الله تعالى لم يكلف الإنسان بإثبات وجوده تعالى، وذلك لأن وجوده متحقق بالفطرة.

٢- اختلاف الفرق في أول واجب على المكلف، فمنهم من قال: النظر ومنهم من قال القصد الى النظر، ومنهم من قال المعرفة وغيرها، وأهل الحديث والأثر قالوا: لا إله إلا الله ويوافقهم الهرري - رحمه الله - في ذلك.

٣- اختلاف الفرق في طريق ثبوت معرفة الله فمنهم من قال واجبه شرعاً ومنهم من قال واجبه عقلاً، وقول أهل الحديث والأثر هو أن معرفة الله فطرية عند الإنسان والعقل والنظر مسانداً لها، ويوافقهم الهرري - رحمه الله - في ذلك.

٤- قول الهرري - رحمه الله - أن البشر كلهم متساوون في البشرية، مسدود دونهم باب معرفة الله بالوحدانية بالآلات البشرية من العقل وغيره، وإنما فتح باب المعرفة على قلوب الأنبياء بالوحي، وعلى قلوب المؤمنين بالتبليغ والإلهام.

٥- قول الهرري - رحمه الله - التعجب من وقوع المشركين في الشرك، فهم يعرفون حق المعرفة من أن الله هو الخالف وحدة لجميع الخلق، ولا يستطيعون جحوده لبيان الامر، ومع ذلك يتركون عبادته الى عبادة غيره.

(١) تفسير حدائق الروح والريحان، ٢٥ / ٣٠٦.

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم:

- ١- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.
- ٢- والمعتزلة وأصولهم الخمسة، عواد بن عبدالله المعتق، مكتبة الرشد - الرياض، ط٢، ١٤١٦م - ١٩٩٥م.
- ٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) دار المعرفة - بيروت.
- ٤- المجموع في المحيط بالتكليف، لقاضي القضاة ابو الحسن عبد الجبار بن احمد المعتزلي، المطبعة الكاثوليكية - بيروت.
- ٥- طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- ٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ٢٨٤ / ٣ - ٢٨٥.
- ٧- الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد، لامام الحرمين الجويني، حققه وعلق عليه وقدم له وفهرسه: الدكتور محمد يوسف موسى والمدرس في الازهر علي عبدالمنعم عبد الحميد، مكتبة الخانجي ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- ٨- تحفة المرید شرح جوهرة التوحى، للعلامة الشيخ برهان الدين ابراهيم حسن اللقائي، ضبطه وصححه عبدالله محمد الخليلى، دار الكتب العلمية - لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.
- ٩- عقيدة الاشاعرة، حسان بن ابراهيم الرديعي، دار التوحيد للنشر - الرياض، ط٤، ١١٤٣هـ - ٢٠١٣م.
- ١٠- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- ١١- محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمنتكلمين، للامام فخر الدين محمد بن عمر الحطيب الرازي، راجعه وقدم له طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الازهرية.
- ١٢- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠هـ.

- ١٣- التوحيد، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية - الإسكندرية.
- ١٤- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- ١٦- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب الجنائز، باب في التلقين، ٣ / ١٩٠، برقم (٣١١٦) والحديث صحيح.
- ١٧- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ١٨- تأصيل علم العقيدة، عبد الرحيم بن صمايل العلياني السلمي،
- ١٩- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي (ت ١٤٤١ هـ)، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ٢٦٤/١٧.
- ٢٠- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلوة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣ هـ، الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد، لامام الحرمين الجويني، حققه وعلق عليه وقدم له وفهرسه: الدكتور محمد يوسف موسى والمدرس في الازهر علي عبدالمنعم عبد الحميد، مكتبة الخانجي ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠ م.
- ٢١- الانصاف فيما يجب اعتقاده ولايجوز الجهل به، لامام المتكلمين القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني البصري، تحقيق وتعليق وتقديم المحقق الحجة الامام محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الازهرية للتراث، ط ٢، ١٢٩٦. ١٣٧١ هـ.
- ٢٢- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢٣- الإقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

- ٢٤- شرح الاصول الخمسة، القاضي عبد الجبار بن احمد، تعليق: الامام احمد بن الحسين بن ابي هاشم، حققه وقدم له: الدكتور عبد الكريم عثمان، مكتبة وهب، ط٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٢٥- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٢٦- الانتصار لأصحاب الحديث، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، مكتبة أضواء المنار - السعودية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٢٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ٢٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- ٢٩- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م .
- ٣٠- معرفة الله .. الضرورة والآثار والموانع، صفاء الخرزجي، الدليل، ٢٠١٨، المجلد ١، العدد ٤ .
- ٣١- معرفة الخالق بين الإمكان العقلي والعجز البشري، صفاء الدين الخرزجي، الدليل، ٢٠١٨، المجلد ١، العدد ٣ .
- ٣٢- أثر الفطرة الإنسانية في معرفة الله، مؤيد محمود حسن، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠١٣، المجلد ١، العدد ٧ .

## sources and references

### The Holy Quran

- 1\_ Al-Milal wa'l-Nihal, Abu al-Fath Muhammad bin Abd al-Karim bin Abi Bakr Ahmad al-Shahristani (d. 548 AH), Al-Halabi Foundation.
- 2\_ And the Mu'tazila and their five origins, Awad bin Abdullah Al-Mu'taq, Al-Rushd Library - Riyadh, 2nd edition, 1416 AD - 1995 AD.
- 3\_ The rising full moon with virtues after the seventh century, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (d. 1250 AH) Dar Al-Maarifa - Beirut.
- 4\_ Al-Majmoo' fi al-Muhit al-Taklif, by Qadi al-Qudah Abu al-Hasan Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Mu'tazili, Catholic Press, Beirut.

5\_Layers of Shafi'i Jurists, Othman bin Abd al-Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), investigation: Muhyi al-Din Ali Najeeb, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah - Beirut, 1st edition, 1992 AD.

6\_Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 3/ 284-285.

7\_Guidance to Conclusive Evidence in the Fundamentals of Belief, by Imam Al-Haramain Al-Juwayni, verified, commented on, presented and indexed by: Dr. Muhammad Yusuf Musa and the teacher at Al-Azhar, Ali Abdel-Moneim Abdel-Hamid, Al-Khanji Library 1369 AH - 1950 AD.

8\_Tuhfat al-Murid, Explanation of the Jewel of Revelation, by the scholar Sheikh Burhan al-Din Ibrahim Hassan al-Laqa'i, compiled and corrected by Abdullah Muhammad al-Khalili, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Lebanon, 2nd edition, 2004 AD - 1424 AH.

9\_The Doctrine of the Ash'aris, Hassan bin Ibrahim Al-Rudaie, Dar Al-Tawhid for Publishing - Riyadh, 4th Edition, 1143 H - 2013 AD.

10\_Tabaqat al-Shafi'i, Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Asadi al-Shahbi al-Dimashqi, Taqi al-Din Ibn Qadi Shahba (d. 851 AH), investigation: Dr. al-Hafiz Abd al-Alim Khan, The World of Books - Beirut, 1st edition, 1407 AH.

11\_A compilation of the thoughts of the early and late scholars, the wise and theologians, by Imam Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Hatib al-Razi, reviewed and introduced by Taha Abdul Raouf Saad, Library of Al-Azhar Colleges.

12\_The easy encyclopedia of contemporary religions, sects and parties, the World Assembly of Muslim Youth, supervision, planning and review: d. Manea bin Hammad Al-Juhani, Dar Al-Nadwa Al-Alamiyah for Printing, Publishing and Distribution, 4th edition, 1420 AH.

13\_Al-Tawhid, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour al-Maturidi (d. 333 AH), verified by: Dr. Fathallah Khalif, Egyptian Universities House - Alexandria.

14\_The interpretation of al-Matriddi (interpretations of the Sunnis), Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour al-Matriddi (d. 333 AH), investigation: Dr. Majdi Basloum, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.

15\_The purpose of the enlighteners in the layers of linguists and grammarians, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the modern library - Lebanon / Sidon.

16\_Sunan Abi Dawood, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (d. 275 AH), investigation: Muhammad Mohiuddin Abd Al-Hamid, Al-Asriyyah Library, Sidon - Beirut,

Book of Funerals, Chapter in Talqit, 3/190 , No. (3116) and the hadeeth is authentic.

17\_The Pathways of the Walkers between the Mansions of You we worship and You we seek help, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d.

18\_The foundation of the science of faith, Abd al-Rahim bin Samael al-Olayani al-Sulami,

19\_ Interpretation of the gardens of spirit and basil in the hills of the Qur'an's sciences: Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Army Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i (d. 1441 AH), supervision and review: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Touq Al-Najat - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD, 17/264.

20-Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), investigation: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, abandoned for printing, publishing and distribution, 2nd edition, 1413 AH,

21\_Al-Irshad to Conclusive Evidence in the Fundamentals of Belief, by Imam Al-Haramain Al-Juwayni, achieved it and commented on it and presented it and indexed it: Dr. Muhammad Yusuf Musa and the teacher in Al-Azhar Ali Abdel-Moneim Abdel-Hamid, Al-Khanji Library 1369 AH - 1950 AD.

22\_Fairness in what must be believed and it is not permissible to be ignorant of it, by the imam of the theologians, Judge Abi Bakr bin al-Tayyib al-Baqillani al-Basri, investigation, commentary and presentation by the investigator, the argument, Imam Muhammad Zahed bin al-Hasan al-Kawthari, Al-Azhar Library for Heritage, 2nd edition, 1296-1371 AH.

23\_Biographies of the Flags of the Nobles, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Bashar Awwad Maarouf, Al-Risala Foundation, 3rd edition, 1405 AH - 1985 AD.

24\_The Economy in Belief, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d.

25\_Explanation of the Five Principles, Judge Abdul-Jabbar bin Ahmed, Commentary: Imam Ahmed bin Al-Hussein bin Abi Hashem, verified and presented to him by: Dr. Abdul Karim Othman, Wahb Library, 3rd edition, 1416 AH - 1996 AD.

26\_ Interpretation of the Great Qur'an, Abu al-Fida' Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (d. 774 AH), investigation: Sami bin Muhammad al-Salama, Dar Taibah for Publishing and Distribution, 2nd edition 1420 AH - 1999 AD.

27\_Victory for the People of Hadith, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d. 489 AH), investigation: Muhammad bin Hussein

bin Hassan Al-Jizani, Adwaa Al-Manar Library - Saudi Arabia, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.

28\_The Brilliant Light of the People of the Ninth Century, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), Publications of the Life Library House - Beirut.

29\_Fath Al-Bari with an explanation of Sahih Al-Bukhari: Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (773 - 852 AH), Dar Al-Maarifa - Beirut, 1379, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fu

30\_Knowing God.. Necessity, Effects, and Impediments, Safaa Al-Khazraji, Al-Dalil, 2018, Volume 1, Number 4.

31\_Knowing the Creator between mental possibility and human impotence, Safaa Al-Din Al-Khazraji, Al-Dalil, 2018, Volume 1, Number 3.

32\_The Impact of Human Instinct in Knowing Allah, Moayad Mahmoud Hassan, Journal of Islamic Sciences, 2013, Volume 1, Number 7